

٧٧٤

السنة السادسة عشرة

٢٢ / شعبان / ١٤٤١ هـ

١٦ / ٤ / ٢٠٢٠ م

# الحمد لله



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابغة لشعبة الحراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





إعداد / علي عبد الجواد

## تربية الطفل على طاعة الوالدين

يؤدي الوالدان الدور الأكبر في تربية الأطفال، فالمسؤولية تقع على عاتقهما أولاً وقبل كل شيء، فهما اللذان يحددان شخصية الطفل المستقبلية، وتقدم المدرسة والمحيط الاجتماعي دوراً ثانوياً في التربية.

والطفل إذا لم يتمرن على طاعة الوالدين فإنه لا يتقبل ما يصدر منهما من نصائح وإرشادات وأوامر إصلاحية وتربوية، فيخلق لنفسه ولهما وللمجتمع مشاكل عديدة، فيكون متمرداً على جميع القيم، وعلى جميع القوانين والعادات والتقاليد الموضوعة من قبل الدولة ومن قبل المجتمع، قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): «جراً الولد على والده في صغره، تدعو إلى العقوق في كبره» (تحف العقول: ٣٦٨).

وتربية الطفل على طاعة الوالدين تتطلب جهداً متواصلاً منهما على تمرينه على ذلك؛ لأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يروم إلى بناء ذاته وإلى الاستقلالية الذاتية، فيحتاج إلى جهد إضافي من قبل الوالدين، وأفضل الوسائل في التمرين على الطاعة هو إشعاره بالحب والحنان، ومن الوسائل التي تجعله مطيعاً هي إشباع حاجاته الأساسية وهي: الأمن، والمحبة، والتقدير، والحرية..

فإذا شعر الطفل بالحب والحنان والتقدير من قبل والديه، فإنه يحاول المحافظة على ذلك بإرضائهما، وأهم

مصاديق الإرضاء هو طاعتهما، فالوالدان هما الأساس في تربية الطفل على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «رحم الله من أعان ولده على برّه، وهو أن يعفو عن سيئته، ويدعو له فيما بينه وبين الله» (عدة الداعي: ٦١).

وحب الأطفال للوالدين رد فعل لحب الوالدين إياهم.. فإذا كان الحب هو السائد في العلاقة بين الطفل ووالديه، فإن الطاعة لهما ستكون متحققة الوقوع، وعلى الوالدين أن يصدرا الأوامر برفق ولين بصورة نصح وإرشاد فإن الطفل سيستجيب لهما، أما استخدام التأنيب والتعنيف فإنه سيؤدي إلى نتائج عكسية؛ ولذا أكد علماء النفس والتربية على التقليل من التعنيف، وليقتصد في التعنيف عند وقوع الذنب؛ لأن كثرة العقاب تهون عليه سماع الملامة وتخفف وقع الكلام في نفسه.

# اليورانيوم المشع

## في السلوك البشري

مهدي جعفر

التي يكتنزها الإنسان بغض النظر عن موطنه وقبيلته، فإن من واجب الآباء والمربين أن يسهموا في تنمية تقدير الذات عند الناشئة، ويجعلوا هذه الصفة حجر الأساس في بناء الشخصية، يقيمون عليها سائر الصفات الفاعلة والمحركة للسلوك المبدع، الذي تبحث عنه أهداف التربية في المجتمعات المتحضرة.

إن الشاب اليافع يُكوّن له صورة عن ذاته غالباً من خلال ما يتردد على ألسن المحيطين به في العائلة والمدرسة، ولذا فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المعلمين كبيرة وخطيرة! الكلمات الإيجابية التي يرددها المعلم على مسامع الطالب: (أنت ذكي، أنت رائع، أنت عبقرى...) تفعل فعلها في نفسه، ويتصرف على هذا الأساس.. فتجذّر في نفس الطالب حالة من الثقة بالنفس وتقدير الذات، تجعله يستحي من أن يتصرف تصرفاً مشيناً لا يتناسب مع مكانته التي يجد نفسه فيها، وهو ما أشار إليه الإمام علي (عليه السلام) في كلمته الرائعة: «من كُرمَت عليه نفسه هانت عليه الشُّهوات».

إننا حين نتطّلع إلى بناء مجتمعاتنا، ونرسم أهدافنا الكبرى، يجب أن نضع نصب أعيننا بناء الجيل على تقدير الذات، الذي يدفع صاحبه إلى علو الهمة ورفعة الطموح، وعدم الركون إلى الكسل والخمول.

(سنوات طوال مرّت من حياتي لم أكتشف فيها ذاتي، وذات يوم التقاني أحد رجال الأعمال فدعاني إلى شرب القهوة معه، وطلب مني أن أستعرض المهام التي أؤديها في الشركة التي أعمل بها، وما أن انتهيت من حديثي حتى قال لي: لقد اخترتك لتعمل معنا في مجموعة الشركات التي نديرها، ومن تلك الجلسة انطلقت في آفاق لم أكن أحلم بها، لقد اكتشفت أنني لم أضع نفسي في موضعها المناسب).

هذا ملخص ما نقله أحد رجال الأعمال الناجحين.. ترى أين مربوط الفرص فيما يجب أن نضع أنفسنا فيه وما نحن عليه الآن؟! أهى الفرص المتاحة؟! أم هي الثروة الغائبة؟! أم هناك سرّ ما يخفى علينا؟! أعتقد جازماً أن تقدير الذات هو اليورانيوم المشع في السلوك البشري.

إن الكثير من شبابنا يقضون الساعات الطوال في الفراغ، أو الجلوس في الطرقات بلا هدف ودون إنجاز! ولا يرون في ذلك ضيراً أو نقصاً! يمكننا أن نعزو ذلك لانخفاض تقدير الذات، الذي يقتل في الإنسان الطموح والتطلع، ويضعه في غير موضعه الذي ينبغي أن يكون فيه.

وإذا كان على الرجال أن يبنوا ثقتهم بأنفسهم ويقدروا ذواتهم، من خلال التعرّف على القدرات الهائلة

## حوار مهدوي

د. عبد الباقي خلف علي



س/ لماذا أراك تكثر الكلام عن الإمام المهدي وتنتظره؟ كل هذا فقط لتعيش مرتاحاً بدولة عادلة؟ أليس هناك حكومات بالعالم الآن فيها خدمات، والناس فيها مرتاحون؟

ج/ هل تتوقع أن يكون وعد السماء وحلم الأنبياء لمجرد بناء دولة المادة والخدمات، وتوفير سبل الراحة المادية؟ وهل تقتصر راحة الإنسان على الماديات، وإن كانت ضرورية؟ أو أن هناك جوانب روحية مهمة؟ جرب أن تكون بأجمل مكان بالعالم، ولكن بدون مهمة أو أداء مسؤولية، أو بدون من تحب، هل سيكون لوجودك معنى أو سعادة؟

س/ لكنني أراك تدعو لأن تكون من أنصاره، فلماذا لا تكتفي -مثلاً- أن تطلب العيش ضمن رعايا دولته؟

ج/ جرب أن تكلف أحد أولادك بمسؤولية كبيرة، تراه سيشعر بالفخر والسعادة لمجرد التكليف، وإن كانت المهمة شاقة.

إنه شرف التكليف أن تشترك بدور البطولة في هذا المشهد العظيم وتلك الدراما السماوية التي ينتظر آخر حلقاتها جميع الأنبياء والصالحين

ليُظهره على الدين كله.

وأي شرف بعد هذا الشرف. وهو شرف مصاحبة النفس الكبيرة التي لا ترضى دون صلاح كل أهل الأرض.

س/ إذا كانت العلاقة مسؤولية وتكليفاً، فلماذا أرى العلاقة بينك وبين الإمام وكأنها علاقة عشق وحب وانتظار الحبيب. دعاء الندبة -مثلاً- عباراته كأنها رسائل بين عاشق ومعشوق أكثر مما هي علاقة مسؤولية وتكليف؟

ج/ لا شك أن الحب من أسمى أنواع الشعور، والنفوس مجبولة على حب الجمال والكمال الإنساني والتي اجتمعت في شخص المحبوب الغائب، والحب وحده يحيي القلب المتعب للعاشق المنتظر لمعشوقه، ولولا تلك الجرعات لمات العاشق على درب انتظار المعشوق.

# الملح الزائد قد يصيبك بالزهايمر



كشف

فريق بحثي أمريكي أن

اتباع نظام غذائي غني بالملح قد يؤثر سلباً على الوظائف الإدراكية للدماغ، عن طريق التسبب في نقص "أكسيد النيتريك"، وهو مركب حيوي يساهم في الحفاظ على صحة الأوعية الدموية في المخ.

كلنا نعلم أنه لا غنى عن ملح الطعام، ليس فقط لأنه يصلح مذاق الطعام، ولكن باعتباره أحد المغذيات الأساسية الضرورية للحفاظ على توازن سوائل الجسم، وعمل الأعصاب والعضلات، خمسة جرامات فقط هي الكمية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية للفرد يومياً. ولكن ملح الطعام هذا (كلوريد الصوديوم)، يتحول إلى "سم أبيض" إذا زاد عن الحد المسموح به، ويعجل بالإصابة بالقاتل الأول في العالم، وهي أمراض القلب التي تؤدي بحياة ملايين الناس سنوياً.

علاقة الملح الزائد بأمراض القلب والأوعية الدموية وضغط الدم المرتفع معروفة منذ عقود، لكن دراسة حديثة ترسخ علاقة ثنائية أخرى ظهرت مؤخراً، وهي تراجع القدرات العقلية، الذي يقود إلى الإصابة بالخرف والزهايمر، حيث كشف باحثون بكلية طب "وايل كورنيل" الأمريكية، أن تجنب الإفراط في تناول الملح والحفاظ على صحة الأوعية الدموية قد يساعد في تراجع الأمراض الوعائية والعصبية التي تكمن وراء إصابة كبار السن بالخرف.

أبحاث تأثير الملح على وظائف الدماغ، بدأها فريق جامعة "وايل كورنيل"، وتوصلوا إلى وجود علاقة بين القناة الهضمية والمخ، بحيث تؤدي نوعية الغذاء إلى رد

فعل

مناعي

في الجهاز الهضمي، يحفز حدوث نقص في انسياب الدم في المخ، واضطراب في الأوعية الدموية للخلايا العصبية، وضعف في الإدراك.

ووجد الباحثون أن الأطعمة المالحة تقلل تدفق الدم في المخ، وتسبب خللاً في الخلايا البطانية للأوعية الدموية في الدماغ، يقود إلى حدوث التهابات تحرم الدماغ الأكسجين وتضر الخلايا العصبية، ما يرفع من احتمالات حدوث المشكلات السلوكية والعقلية.

واكتشف الباحثون أنه عندما تكون مستويات "أكسيد النيتريك" منخفضة للغاية، تحدث تغييرات كيميائية تسبب خللاً في نسب "بروتين تاو" في المخ، وهي بروتينات تساعد على استقرار الأوعية الدموية الدقيقة في الخلايا العصبية بالجهاز العصبي المركزي، وتساهم في بناء الهيكل الخلوي الذي يقوم بنقل المواد الغذائية عبر الخلايا العصبية لدعم وظيفتها وصحتها، وعندما تصاب هذه البروتينات بخلل، تفقد وظيفتها، وبالتالي لن تتمكن من توفير الاستقرار للأوعية الدقيقة في الخلايا العصبية بالشكل الصحيح، وبالتالي يصاب المريض بأمراض مرتبطة بالجهاز العصبي، أبرزها الزهايمر والخرف.

## غياب الوعي / ٢ كي لا ننخدع

الشيخ حسن الجواوي

بعد نفعي أو مصلحي لا غير، ويغفل عن حقيقة أنهم بشر لهم ما للبشر، وليسوا ملائكة يصنعون المعاجز! فالتخبطات كثيرة جداً، فنرى الكثير من الناس لا يلجأ إلى قانون يعصم أذهانهم من الخطأ، ولا يحبون أن يُطوّروا أنفسهم، كأنهم يسكنون كوكباً آخر!! وجودك في هذه الدنيا يجعلك تكتشف الحلول لمشاكلك الكثيرة، في هذه الدنيا لا تكمن الراحة أبداً، والهدوء شيء نسبي ومختلف مفهوماً، ولا استقرار أبداً، فليُنظر كل واحد منا لمن حوله، فإذا كان غنياً اليوم أصبح فقيراً غداً، وإن كان صغيراً صار كبيراً، وإن كان حياً أصبح ميتاً، لا استقرار ولا توقف في الأرض، كوكبنا يتحرك فلماذا نحن نتوقف؟

إن هذا الوقوف يشكّل جزءاً من الوهم الذي يتركه الزمن في أذهاننا، هذا الوهم بدوره يشكل ضبابية كبيرة تغطي مساحة الرؤية الحقيقية، فنكاد لا نرى الأشياء بواقعها الصحيح، فما أخطر الوهم، وما أشد الخطر الذي يتركه في الناس.

في هذا العالم يُخدع الناس كل يوم؛ لأن العالم اليوم يعج بالفوضى والكذب والمنفعة والمصلحة، وقد نفع ضحية الأموال والشهوات والمناصب. تُدار بعض أفكارنا بواسطة رجال يسيطرون على العالم الاقتصادي أو السياسي، ويقع المواطن أسيراً لهذه الاتفاقيات والنفعيات، يدخل ذلك في مناهج التعليم التي نتلقاها ونتزود منها معرفتنا، والمشكلة الأكبر أن المتضرر الأول من هذه العلمية المنظمة هو الإنسان الغافل غير الوعي؛ لأنه لم ينتفع بشيء لا مادة ولا قيمة ولا شعوراً ولا إحساساً!!

الخطورة تكمن في إدارة عقولنا وتضييع الفكر وإهمال التفكير، حتى أنك تجد أن العلماء الذين يهتمون بالإنسان وبفكره وطاقاته ويريدون له الخير لا أحد يهتم بهم، فتركهم يتكلمون لوحدهم يُعد هجرة لهم وإهمالاً كبيراً، فيزرعون بذلك ثقافة الابتعاد عن هؤلاء ومن ثم رميهم بالتخلف والهمجية والرجعية.. كما يُعامل رجال الدين اليوم، فيترصد أي حركة أو كلمة منهم فيؤوّلها بحسب فهمه ووفق مشتهياته وأهوائه؛ لأن دماغه تشبّع بأقاويل وأفعال جعلته أسيراً للنظرة السلبية، فهو يرى هؤلاء من



## إنسان على هيئة الأولياء

منتظر الحسيني

العشق وحده لا يكفي، أو ربما هذا العشق غير حقيقي.. أو هو حقيقي ولكن أصابه فايروس فجعله لا يعمل، أو يعمل ببطء، مثل الذي يحب الله تعالى ولكنه لا يصلّي أو لا يأتي الصلاة في وقتها..

في طريق زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وفي المنام وكأنها أيام الزيارة الأربعينية وأثناء سيري رأيت زائراً وعمره تقريباً ثلاثون سنة، وعلى مسافة مني.. أنا لا أعرفه ولكن روحي تجذبني نحوه، وملاحه ليست غريبة علي، لكن ذاكرتي تصر وتقول لم التقط صورة له من قبل، فناديته باسم أخ مصطفى.. ولكن مصطفى صار في مسافة بعيدة فهرولت نحوه وأنا أناديه بهذا الاسم إلى أن وصلت إليه وقلت له (وجهاً لوجه): كيف حالك أخ مصطفى؟ هل عرفتي؟ لكنه صار ينظر إليّ بعتب مصحوب بحب وحنان ولم يتكلم كلمة واحدة..

فانهارت روحي! ومصطفى القريب عليّ صارت رؤيته مشوشة وغير واضحة فبكيت.. وفي هذه الأثناء ناديته بحرقة: أنا أحب الإمام المهدي (عليه السلام).. أبلغه مني السلام، ولا أدري لماذا قلت له هذا الكلام، فاستيقظت من النوم وكانت الشمس قد أشرقت منذ عشر دقائق وفاتتني صلاة الصبح فبكيت..

لكن (مصطفى) الذي رأيته في المنام صاحب الروح

الإيمانية الجاذبة الزاهد في الدنيا صاحب الوجه الجميل.. كنت أرى بأن حركته وسيره ونظراته والتفاتته كل شيء فيه هو في سبيل الله وعبادة الله.. ولكن نظراته لي في الرؤية وكأنه يقول لي: يا أخي، إن الذي يحب الله ويحب الإمام المهدي (عليه السلام) يجب ألا يتعلق بالدنيا ولا ينشغل بأهوائها، إن الذي يريد أن يكون ممهداً منتظراً للإمام (عليه السلام) يجب أن يعمل، أن يفكر، أن يجتهد، أن يعبد الله أناء الليل، ويعمل ويسعى في سبيل الله نهائراً، ويجب أن يكون حركاً فطناً.. أو ينشغل بوسائل أخرى ويضيع وقته بلا فائدة.

إن الذي يريد أن يكون جندياً وممهداً للإمام (عليه السلام) يجب أن يحرك كل طاقاته وجهوده للعمل في سبيل نهضة الإمام (عليه السلام)، وتعريف الناس بالإمام، وبدولته، وأن يثقف الناس ويصلحها قدر استطاعته، ويرفض الظلم، ويعين المظلوم، ويساعد الناس.. ويسعى إلى أن يكون مجاهداً ثقافياً أمام كل هجمات الحرب الناعمة على الدين، وعلى المجتمع الإسلامي، وعلى علماء الدين، ويدافع عن مراجع الدين..

٧



قالت المرجعية :

ومن المؤكد ان الله تبارك وتعالى

يقدر لهم جهودهم في الدنيا ويثيبهم عليها في الآخرة

بل يرجى من ضحى بحياته منهم في هذا السبيل

**أن يثبت له أجر الشهيد**

#سلامة\_أحبائك\_بيدك